Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قل للأعاحيب الثلاث[١] مقالة ... من هاتف بمكانهن وشاد
لله أنت فما رأيتُ على الصفا ... هذا الجلال ولا على الأوتاد
لك كالمعابد رَوعةٌ قدسية ... وعليك روحانية العبّاد
أُسِّسْتِ من أحلامهم بقواعد ... ورفِعتِ من أخلاقِهم بعماد
قُمْ قَبِّل الأحجار والأيدى التى ... أخذت لها عهدًا من الآباد
وخذ النبوغ من الكنانة إنها ... مهد الشموس ومسقط الآراد[٢]

وقال يشيد بعظمة الأهرام من قصيدته (على قبر نابليون):

قم إلى الأهرام واخشعْ واطرِحْ ... خيلة الصَّيد[٣] وزهوَ الفاتحينْ
وتمهلّ إنما تمشى إلى ... حَرَم الدهر ومحرابِ القرون
هو كالصخرة عند القبط أو ... كالحطيم الطُّهر عند المسلمين
وتسنَّمْ منبرًا من حَجَرٍ ... لم يكن قبلك حظَّ الخاطبين
وادع أجيالا تولت يسمعوا ... لك وابعث فى الأوالى حاشرين
وأعدها كلمات أربعًا[٤] ... قد أحاطت بالقرون الأربعين
قد عرضت الدهر والجيشَ معًا ... غاية قصَّر عنها الفاتحون
عِظَةٌ قومى بها أولى وإن ... بَعدَ العهد فهل يعتبرون؟

قصر أنس الوجود

وقال سنة ١٩١٠ عن قصر (أنس الوجود) بأسوان وكيف يغمره النيل وقت الفيضان، من قصيدة يخاطب فيها الكولونل تيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأسبق، وكان قد ألقى خطبة ينتقص فيها من قدر المصريين فرد عليه شوقى بهذه القصيدة:

أيّها المنْتَجِى (بأسوانَ) دارًا ... كالثّريّا تريد أن تَنقضّا
اخلع النعلَ واخفِض الطرفَ واخشعْ ... لا تحاوِل من آيةِ الدَّهرِ غَضّا

---

(١) يريد الأهرام الثلاثة.
(٢) الآراد جمع رأد. يريد رأد الضحى: وقت ارتفاع الشمس.
(٣) الملوك.
(٤) يشير إلى الكلمة التى قالها نابليون لجنوده قبيل معركة الأهرام سنة ١٧٩٨ يستحثهم على القتال: «إن أربعين قرنا تنظر إليكم من فوق قسم هذه الأهرام»